

Distr.: General
30 April 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

تقرير مجلس التجارة والتنمية عن دورته الأربعين*
جنيف، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

المحتويات

الصفحة	الفصل
٢	الأول - تقرير فريق الشخصيات البارزة
٢٥	الثاني - مسائل أخرى
٢٧	الثالث - المسائل المؤسسية والتنظيمية والإدارية وما يتصل بها من مسائل
	المرفقات
٢٨	الأول - جدول أعمال الدورة التنفيذية الأربعين للمجلس
٢٩	الثاني - الحضور

* هذه الوثيقة نسخة مسبقة من تقرير مجلس التجارة والتنمية عن دورته التنفيذية الأربعين، التي عقدت بمكتب الأمم المتحدة في جنيف يوم ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وستصدر في شكلها النهائي، إلى جانب تقارير الدورة التنفيذية الحادية والأربعين، والدورة الاستثنائية الثانية والأربعين، والدورة الرابعة والخمسين للمجلس، بوصفها الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والستون، الملحق رقم ١٥ (A/62/15).



الفصل الأول

تقرير فريق الشخصيات البارزة

(البند ٢ من جدول الأعمال)

١ - للنظر في هذا البند، كانت الوثائق التالية معروضة على المجلس:

”تحسين دور الأونكتاد وتعزيز أثره في التنمية“ (UNCTAD/OSG/2006/1)؛

”تقرير فريق الشخصيات البارزة التابع للأونكتاد عن تحسين دور الأونكتاد وتعزيز أثره في التنمية“ (TD/B/EX(40)/2).

البيانات العامة

٢ - كرر معالي السيد بينجامين مكابا، الرئيس السابق لجمهورية تنزانيا المتحدة وأحد أعضاء فريق الشخصيات البارزة، أن الأونكتاد عنصر هام في جهود التنمية الدولية كان سيتعين إيجادُهُ لو لم يكن موجودا، ولا سيما في ضوء الأزمة التي عرفتتها مؤخرا تعددية الأطراف. ويصح هذا الأمر على وجه الخصوص من منظور الأطراف الأفريقية المكونة لهذه الهيئة. وفي الرأي الذي أجمع عليه فريق الشخصيات البارزة، ستظل مهمة الأونكتاد وعله وجوده صالحتين وخدماته مطلوبة بشكل ملح، ما دامت مشكل التنمية قائمة. لذلك دافع أعضاء الفريق بالإجماع عن الأونكتاد في تقريرهم. غير أن الأونكتاد يوجد في مفترق طرق يحدد إطاره صراع ما فتئ يشتد بين واقع نجاحه وصورة التكرار وعدم الفعالية المكونة عنه. وشدد على أن بنية الهيئة وأساليب عملها بحاجة إلى التجديد وتعزيز والتكيف مع الظروف الاقتصادية العالمية المتغيرة بسرعة وتطور النهج المتبعة في استراتيجيات التنمية إذا أريد لها أن تخدم ملايين الفقراء في العالم. وينطبق هذا الأمر خصوصا على الآلية الحكومية الدولية التابعة للأونكتاد التي ستكمل سنتها الثانية عشرة بحلول موعد الأونكتاد الثاني عشر في الوقت الذي تُجدد فيه ولايات الأونكتاد كل أربع سنوات. وشدد على أن جميع توصيات الفريق تهدف إلى خدمة مثل الأونكتاد ومهمته - بوصفه مركزا للبحوث المتعلقة بقضايا التنمية المتجددة راسخا بأعمدة عمله الثلاثة، وولاياته المستمدة من خطة عمل بانكوك وتوافق آراء ساو باولو.

٣ - وشدد، وهو يشير إلى التقرير الصادر مؤخرا عن الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والبيئة، وهو أحد أعضائه، على أن للتوصيات الواردة فيه صلة بمستقبل الأونكتاد ولو لم يشير التقرير إلى الأونكتاد بشكل صريح. وفي معرض إشارته إلى تحلي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن

القضايا القطاعية على سبيل المثال، أوضح أن دور الأونكتاد في مجالات اختصاصه سيتوطد وسيتعزيز. ثم إن الدورة التنفيذية لمجلس التجارة والتنمية ومداولات فريق الشخصيات البارزة ستجعل الأونكتاد في وضع متقدم فيما يتعلق بمتابعة تقرير الفريق المعني بالاتساق.

٤ - وقال الأمين العام للأونكتاد إنه كان يفكر في ثلاثة مقترحات عندما أنشأ فريق الشخصيات البارزة: أولاً، تقديم أفكار عن سبل تحسين دور الأونكتاد وتعزيز أثره في التنمية وسبل تحسين أداء الولايتين اللتين نص عليهما توافق آراء ساو باولو وخطة عمل بانكوك؛ ثانياً، إسداء المشورة بشأن سبل جعل الأونكتاد في أفضل وضع في ضوء مؤتمر قمة الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٥ وضرورة تكييف المنظمة مع مجمل عملية إصلاح الأمم المتحدة؛ ثالثاً، وضع أفكار لعمليات استعراض منتصف المدة والأعمال التحضيرية للأونكتاد الثاني عشر. وقد كان تقرير فريق الشخصيات البارزة في مستوى التوقعات وقدم أربع رسائل رئيسية، أخذنا في الاعتبار إسهامات وفود جنيف في عملية توخت الكمال قدر الإمكان. أولاً، أكد التقرير مهمة الأونكتاد وعلة وجوده، مع الإشارة إلى ضرورة تكيفه مع بيئة عالمية متغيرة. ثانياً، أشار إلى ضرورة التحلي بروح الشراكة لتحقيق "النجاح المشترك". ثالثاً، شدد على ضرورة التركيز على النجاعة والفعالية والأثر، وذلك بغية ضمان أن يشكل الأونكتاد جزءاً من المداولات العالمية بدل أن يكون تابعا. رابعاً، أكد ضرورة أن يشكل الأونكتاد مركز محث مفيداً لمعالجة قضايا التنمية الراهنة "بشكل استباقي" تحسباً لاتجاهات المستقبل، وبالتالي تمكين الدول الأعضاء من التأهب لتحديات المستقبل. وتضمن التقرير ثلاث مجموعات من التوصيات. تناولت المجموعة الأولى مجمل عملية إصلاح الأمم المتحدة، ويمكن أن تقدم مدخلات للتأثير في تلك العملية. ويمكن اعتبار المجموعة الثانية شيئاً يقع ضمن نطاق اختصاصات الأمين العام. ووجهت المجموعة الثالثة إلى الدول الأعضاء، ويمكن متابعتها في سياق الأعمال التحضيرية للأونكتاد الثاني عشر. وقد يتمخض استعراض منتصف المدة عن الإمكانيات المتاحة لجني "فوائد مبكرة" في هذا المضمار.

٥ - وفيما يتعلق بالمجموعة الأولى من التوصيات، شدد الأمين العام على أن فريق الشخصيات البارزة كان له بالفعل تأثير هائل في عمل الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والبيئة، حيث قدم دليلاً واضحاً على استمرار صلاحية الأونكتاد وأبرز أهمية مشاركته في تقديم المساعدة التقنية على الصعيد القطري. وقد أُبلغت هذه الرسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء الفريق المعني بالاتساق، وستُنقل أيضاً إلى الأمين العام المقبل. وفيما يخص المجموعة الثانية من التوصيات، شدد على قيمة بعض الحلول الواقعية التي قدمها فريق الشخصيات البارزة فيما يتعلق بتحسين استجابة الأونكتاد لاحتياجات الدول الأعضاء. وستكون زيادة اتساق

أنشطة الهيئة والتعاون بين شعبها، وتبسيط المنشورات وانسياب الموارد الرئيسية، وإشراك مراكز البحوث عبر العالم، واستقطاب الاقتصاديين البارزين، وتوطيد أنشطة المساعدة التقنية وتعزيزها أموراً لها جميعاً فائدة في هذا الصدد. وفيما يتعلق بالمجموعة الأخيرة من التوصيات، والتي تتناول في معظمها عمل الآلية الحكومية الدولية، كرر ما خلص إليه الفريق من أن الإصلاح تأخر كثيراً. وكانت اقتراحات الفريق في هذا الصدد، من قبيل تلك المتعلقة بشكل مختلف النتائج وعقد اجتماعات ثابتة للخبراء وتعزيز اللجان وعقد المؤتمر كل سنتين، بعيدة المدى من حيث بعث القوة في المؤسسة، إذ مست أسس عمل الآلية الحكومية الدولية برمتها، بما في ذلك مجلس التجارة والتنمية والمؤتمر. ويعود إلى الدول الأعضاء والمؤتمر أمر اتخاذ قرار نهائي بشأن هذه المسائل.

٦ - وفيما يتعلق بالطريق إلى الأمام، شدد الأمين العام على ضرورة تحديد الجوانب المتصلة بالأنشطة التنفيذية من عملية التحضير للأونكتاد الثاني عشر في أقرب وقت ممكن. وينبغي أن تتسم المناقشات في هذا الصدد بالشفافية وامتداد الأفق وأن تتناول المسائل المؤسسية والموضوعية على حد سواء. ويمكن اعتبار منتدى عالمي معني بالتجارة والاستثمار والتنمية وسيلة للإسهام في هذه العملية.

٧ - وشدد ممثل باكستان، الذي تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، على التزام المجموعة والصين بتعزيز الأونكتاد وتوطيد الصلة العضوية والتاريخية القائمة بين المجموعة والأونكتاد. وأعرب عن تقدير المجموعة للجهود التي بذلها فريق الشخصيات البارزة والأمين العام لحماية الأونكتاد من أي محاولة اختطاف أو سلب، وعلى جعله في صميم النقاش المتعلق بالتنمية بوصفه هيئة مناصرة للتنمية وقائمة على المعارف تتوخى تيسير الإدماج الناجح للبلدان النامية في الاقتصاد العالمي. وينبغي أن تستند تأملات الدول الأعضاء بشأن تقرير الشخصيات البارزة ومقترحاته بشأن بنية الأونكتاد في المستقبل وترتيباته الحكومية الدولية إلى نتائج استعراض منتصف المدة وتنفيذها. وقد شكل التقرير أحد أبعاد الأعمال التحضيرية الإجمالية للأونكتاد الثاني عشر. واحتاج الأمر إلى ولاية حكومية دولية قوية كي تحظى نتائج هذه العملية بدعم قوي من جانب الدول الأعضاء. وانقسمت التوصيات التي قدمها فريق الشخصيات البارزة إلى فئتين - توصيات متجذرة بقوة في نتائج استعراض منتصف المدة، وأخرى ينبغي إمعان التفكير فيها بالموازاة مع تطور عملية التحضير للأونكتاد الثاني عشر.

٨ - وشدد المتكلم أيضاً على ضرورة الوضوح في المبادئ والأهداف، والعمليات فيما يخص العملية التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وينبغي أن يتجسد ذلك في ثلاثة مبادئ. أولاً، ينبغي للعملية التحضيرية أن تؤدي إلى تعزيز الأونكتاد بوصفه هيئة رئيسية

تابعة للأمم المتحدة تجعل من التنمية جوهر التجارة العالمية والاقتصاد العالمي. ثانياً، ينبغي لهذه العملية أن تتوخى في توجهها إحراز النتائج، وأن تكون ضاربة الجذور في النتائج التي انتهت إليها استعراض منتصف المدة. ثالثاً، ينبغي أن تسير مداورات الدول الأعضاء بطريقة بناءة وعملية، مع التشديد على تحقيق نتائج ملموسة. ومن حيث الأهداف، ينبغي أن يؤدي ذلك إلى تحسين دور الأونكتاد بوصفه مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة لتحليل القضايا الاقتصادية والتجارية العالمية، وبناء توافق الآراء بشأن القواعد التي ستعزز الإنصاف في الاقتصاد العالمي. ومن حيث العملية، قال إن من المهم العمل على أن تكون قرارات الأمين العام والدول الأعضاء متداخلة فيما بينها، مع زيادة الوضوح بشأن ماهية المسؤوليات وهوية المسؤولين. وينبغي أن تكون المناقشات الجارية بشأن التوصيات وعملية تنفيذها شفافة وشاملة لجميع الدول الأعضاء. وفيما يتعلق بالتوصيات الفردية الواردة في تقرير فريق الشخصيات البارزة، شدد على أن من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز النزاهة الفكرية للأونكتاد، واستقلاليتها ونهج الابتكاري إزاء القضايا المتصلة بالتنمية، مع قيام الدول الأعضاء برقابة فعلية على عمل الأمانة. بيد أنه ينبغي في الآن ذاته الحرص من أجل الحفاظ على الآليات العملية والتوازن بين الأركان الثلاثة للأونكتاد بحيث لا تضعف صلات الأونكتاد بالبلدان الرئيسية المكونة له وبقاعدة دعمه التقليدية. وينبغي دراسة إيجابيات التوصيات وسلباتها دراسة تامة قبل أن تؤدي المفاوضات الحكومية الدولية إلى اتخاذ قرارات عملية. وبوجه خاص ينبغي مواصلة تعزيز الآلية الحالية للمفاوضات الحكومية الدولية القائمة على نظام المجموعات، والتي نجحت في عملها في الماضي.

٩ - وفيما يخص المواضيع والمواضيع الفرعية التي سيتناولها مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر، أعرب المتكلم عن رأي مجموعة الـ ٧٧ والصين القائل بضرورة البت فيها بنهاية شباط/فبراير ٢٠٠٧، حتى يُتاح المزيد من الوقت للتركيز على القضايا الموضوعية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وفي الختام، أعرب عن تقدير مجموعة الـ ٧٧ والصين لعمل الأمين العام ونائبه، إضافة إلى خدمات الدعم الحكومي الدولي التي يقدمها الأونكتاد.

١٠ - وشددت ممثلة نيكاراغوا، متحدثة باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على ضرورة أن تركز المناقشات الجارية بشأن مستقبل الأونكتاد على مجالين، هما تسليط الضوء على البيئة العالمية الجديدة وأثرها في التنمية، وتحديد العناصر التي ستجعل عمل الأونكتاد أكثر فعالية. وفي هذا الصدد، ينبغي مراعاة عدة مساهمات منها تقرير فريق الشخصيات البارزة وملاحظات الأمين العام بشأن التقرير، وتقرير مركز الجنوب. وينبغي أيضاً جعل مستقبل الأونكتاد ضمن السياق الواسع لجهود الإصلاح المبذولة على صعيد منظومة الأمم المتحدة. وأكدت من جديد التزام مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية

ومنطقة البحر الكاريبي منذ عهد بعيد بالأونكتاد وبالدور الحيوي الذي تقوم به هذه المنظمة بصفتها مركز تنسيق للأمم المتحدة في إطار المعالجة الشاملة لقضايا التنمية، على نحو ما يتجسد ويتأكد من جديد في توافق آراء ساو باولو. واستدركت قائلة إن الأونكتاد يوجد مع ذلك في مفترق طرق، وأن تحديد أسلوب عمله ضرورة لا شك فيها. وقالت إن توصيات فريق الشخصيات البارزة تقدم عناصر مفيدة في هذا الصدد، منها ما يتعلق بالوظيفة الأساسية للمنظمة، وهي أنشطته في مجال البحث وتحليل السياسات. ومضت قائلة إن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ستدعم رؤية فريق الشخصيات البارزة للأونكتاد بوصفه مؤسسة فكرية حكومية دولية تقدم أبحاثاً من الدرجة الأولى من أجل إشاعة التفاهم وإيجاد نقاط التلاقي بين الدول الأعضاء. وشددت المتكلمة أيضاً على اعتقاد مجموعتها بأن على الأونكتاد أن يزيد من التماسك في عملياته الحكومية الدولية، مع الحرص على أن تسفر اجتماعاته عن خيارات محددة في مجال السياسة العامة يتم التوصل إليها بالتوافق، وأن يتناول الأحداث الحالية ويفسح المجال لكل المناطق من أجل الإفصاح عن آرائها الخاصة.

١١ - وفيما يتعلق بالمساعدة التقنية، قالت إن الأمر يقتضي تحسين التنسيق بين برامج المنظمة على أساس الاحتياجات، وبواعث القلق والأولويات لدى المستفيدين الرئيسيين في المنظمة، كما يتطلب الأمر تحسين إدارة البرامج وتنفيذها وتقييمها. وفيما يتعلق بالمتابعة الملموسة لتوصيات الفريق، طلبت تقييماً لنتائج فريق الأمم المتحدة المعني بالتماسك من وجهة نظر الأونكتاد. وينبغي قبل وضع أسلوب عمل لتنفيذ توصيات فريق الشخصيات البارزة إطلاق عملية حكومية دولية مفتوحة شفافة. وفي هذا الصدد، اقترحت إنشاء فريق عامل حكومي دولي مخصص مفتوح العضوية.

١٢ - وشدد ممثل أنغولا، متحدثاً باسم المجموعة الأفريقية، على أن خطة عمل بانكوك، التي اعتمدها مؤتمر الأونكتاد العاشر وأكدها وحدتها مؤتمر الأونكتاد الحادي عشر في توافق آراء ساو باولو، ستظل أساس ولاية المنظمة عند قيامها بمهمتها الإنمائية. ففي تلك الولاية إقرار بأن الأونكتاد هو مركز التنسيق في الأمم المتحدة الذي تعالج فيه بصورة متكاملة قضايا التجارة والتنمية والقضايا المترابطة في مجالات المالية والتكنولوجيا، والاستثمار والتنمية المستدامة، مع إيلاء اهتمام خاص لأفقر الاقتصادات وأضعفها، لا سيما أفقر البلدان نمواً وأفريقيا. وفي ضوء هذه الرؤية والولاية، أكد فريق الشخصيات البارزة أن على الأونكتاد أن يكون مؤسسة فكرية تعنى بقضايا التنمية، راسخة في أركان الأونكتاد الثلاثة، وهي البحث والتحليل، وبناء توافق الآراء والتعاون التقني، وأن عليه، في سياق إصلاح الأمم المتحدة الجاري حالياً، أن يحافظ على استقلاليته وكفاءته الأساسية وأن يوسعها.

١٣ - وسلم بأن تقرير فريق الشخصيات البارزة يشكل مع أفكار أخرى أساساً جيداً لإيجاد حوار بين الدول الأعضاء والمساعدة في حفز عملية تنشيط الأونكتاد. وستظل الدول الأعضاء الجهة الفاعلة الرئيسية في هذه العملية. وشدد على أن المجموعة الأفريقية ملتزمة تمام الالتزام بالمشاركة البناءة والمبادرة مع جميع الشركاء الإنمائيين حتى تكون "نتائج أكرأ" دفعة لتنشيط المنظمة وتعزيزها على أساس كفاءاتها الأساسية في ضوء تقرير فريق الشخصيات البارزة (أي المزايا النسبية للمنظمة؛ وتمايزها وتكاملها؛ وتدخلاتها الاستراتيجية والحافزة)، في سياق الولايات المستمدة من توافق آراء ساو باولو وإعلان بانكوك. ذلك أن "نتائج أكرأ" ستجعل المنظمة في وضعية جديدة تطلعية لصالح المساهمة في وضع نهج متماسك على صعيد منظومة الأمم المتحدة من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي الختام، قال إن المجموعة الأفريقية تؤيد المقترح المتعلق بوضع اللمسات الأخيرة على الموضوع الرئيسي والمواضيع الفرعية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر بحلول شباط/فبراير ٢٠٠٧.

١٤ - وأعرب ممثل أفغانستان، متحدثاً باسم المجموعة الآسيوية، عن رأي مجموعته بأن عملية المشاورات المتعلقة بسبل ووسائل تعزيز الدور الإنمائي للأونكتاد بهدف جعل المنظمة أكثر فعالية، ووجاهة وقوة مرتبطة ارتباطاً أصيلاً بالأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. ففي سياق النتائج المتفق عليها في استعراض منتصف المدة وفي ملاحظات الأمين العام بشأن تقرير فريق الشخصيات البارزة، ثمة عدد من المجالات التي سيتسنى العمل فيها من أجل "الحصاد مبكراً". وسيكون أول مبدأ توجيهي هو الوضعية المركزية للأونكتاد داخل منظومة الأمم المتحدة من أجل المعالجة المتكاملة لقضايا التجارة والتنمية والقضايا المتصلة بهما. وينبغي تحسين هذه الوضعية بهدف جعل الأونكتاد قوياً فعالاً وحيهاً. وينبغي أن يسفر مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر في هذا المجال عن تدابير ترمي إلى تحقيق نتائج تُنفذ عبر عملية تحضيرية متماسكة شفافة قد تشمل النظر في توصيات فريق الشخصيات البارزة. وسيتعين توضيح الطرائق والخطوات ذات الصلة.

١٥ - وقال مستشهداً بالفقرة ٢٥ من نتائج استعراض منتصف المدة، إن على الأونكتاد "بوصفه هيئة حكومية دولية، أن يلي احتياجات أعضائه وأن يستجيب لهواجسهم وأولوياتهم، وأنه يجب أن تراعى، في التدابير الرامية إلى تعزيز الأونكتاد، ضرورة بقاء المنظمة مستجيبة للدول الأعضاء ومساءلة تجاهها". وفي معرض تشديده على العلاقة التاريخية التكافلية القائمة بين الأونكتاد والبلدان النامية، أعرب ممثل أفغانستان عن التزام المجموعة الآسيوية التام بعملية جعل الأونكتاد قوياً وحيهاً.

١٦ - وشدد ممثل بنين، متحدثا باسم مجموعة أقل البلدان نموا، على أن الأونكتاد في مفترق الطرق، وعلى أن مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر وعمليته التحضيرية سيكونان في الوقت المناسب والوجيه بما أن عملية إصلاح الأمم المتحدة الجارية تقترب من مرحلتها النهائية. وقال إن مجموعة أقل البلدان نموا ستؤيد المبادرات الرامية إلى تعزيز الأونكتاد وتنشيطه. وأشار إلى أن المقترحات التي تقدم بها فريق الشخصيات البارزة في هذا الصدد محل ترحيب، وينبغي النظر إليها إلى جانب الإسهامات الواردة من الشركاء الإنمائيين الآخرين ومن المجتمع المدني. وبوجه خاص، تعد المنظمات غير الحكومية عاملا حيويا لزيادة أثر المنظمة. وأوضح أن تنفيذ بعض توصيات فريق الشخصيات البارزة يمكن أن يعد من مهام الأمين العام، بينما يقع تنفيذ التوصيات الأخرى في نطاق مسؤولية الدول الأعضاء. غير أنه ينبغي التمييز بشكل واضح بين ولايات المنظمة والتحسينات التي ستجرى على سير عملها. وفي معرض الدعوة في هذا الصدد إلى اتباع نهج تشاركي يشمل جميع الجهات ذات المصلحة في الاجتماعات الحكومية الدولية، أكد الممثل من جديد اقتراح مجموعته الداعي إلى دعم الأركان الثلاثة للأونكتاد وتعزيز الحوار الجسد لإعلان بانكوك وتوافق آراء ساو باولو.

١٧ - وتظل مساهمة الأونكتاد من أجل التغلب على معاناة أقل البلدان نموا أمرا وحيها. ومن المهم في هذا الصدد، تعزيز مشاريع التعاون التقني التي ينفذها الأونكتاد في أقل البلدان نموا. ومن اللازم أيضا أن يستعيد الأونكتاد ولاياته المفقودة وتبسيط العمل في المنظمة بهدف تحسين المبادرات الإنمائية. ومن التحديات الرئيسية في هذا الصدد تحويل النوايا والأهداف إلى إجراءات ملموسة، لا سيما فيما يتعلق بإصلاح الشروط المتعلقة بميزانية الأونكتاد وتعزيزها. وفيما يتعلق بتوصيات فريق الشخصيات البارزة، دعا الممثل إلى مواصلة التوضيح بشأن معنى وأثر التوصيات ٦ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٦ و ١٧، حتى يتسنى لجميع الدول الأعضاء قراءة هذه التوصيات بالطريقة نفسها.

١٨ - وأكد ممثل المملكة المتحدة، باسم المجموعة باء، من جديد تقدير المجموعة لمبادرة الأمين العام ولتفاني الشخصيات البارزة وحماسها فيما يتعلق بالنظر في سبل ووسائل تعزيز الأونكتاد في ظل الظروف المتغيرة التي يعيشها العالم الحديث. وطلب عدم إساءة فهم أو تأويل حماس المجموعة باء للنظر في تقرير فريق الشخصيات البارزة. ذلك أن تطلع المجموعة باء إلى مناقشة التقرير ليس نابعا من خطة خفية، وإنما ينبع من رغبة المجموعة في العمل سوية مع جميع الزملاء - ولا سيما مجموعة ال ٧٧ والصين - من أجل استخدام التقرير أساسا لتعزيز الأونكتاد. وقال إن الدول الأعضاء قد أثبتت رغبتها وقدرتها على العمل سوية في إطار شراكة ضمن سياق إنجاح استعراض منتصف المدة: وقد كان ذلك أساس توافق الآراء. وأمام هذه الدول الآن فرصة أخرى تثبت فيها قدرتها على العمل في إطار الشراكة - بين

الحكومات، وبشكل جماعي مع أمانة الأونكتاد. واقترح مناقشة توصيات فريق الشخصيات البارزة ضمن ثلاث فئات - فئة التوصيات الداخلية في نطاق الدول الأعضاء؛ وفئة التوصيات الواقعة ضمن اختصاص الأمين العام؛ وفئة التوصيات المهم مناقشتها ضمن السياق الأوسع لإصلاح الأمم المتحدة الجاري، لكنها تناقش في نيويورك. وقال إنه مهما قررت الدول الأعضاء كيفية المضي في مناقشة التقرير، فإن عليها البدء في العمل دون مزيد من التأخير، لا سيما ومؤتمر الأونكتاد الثاني عشر على الأبواب، وأن عليها الحرص على أن يكون لديها أونكتاد قادر على مواجهة التحديات وولاية يرغب وزراء الدول في الموافقة عليها في أكر. وبالتالي، لا ينبغي النظر في توصيات فريق الشخصيات البارزة على أساس الأخذ بها كما هي وإلا فدع، وإنما ينبغي أن تتيح مجالاً للتكيف والمناقشة عند اللزوم. وقال إن المجموعة بآ ستؤيد اقتراح الممثل الذي تكلم باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي أشار بإنشاء فريق عامل مفتوح العضوية لمناقشة هذه المسائل، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن بعض التوصيات بحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٧. وفي هذا السياق، دعا إلى "حصار مبكر" بشأن التوصية ١٠ لفريق الشخصيات البارزة (التي دعت إلى التغلب على المواقف النازعة إلى المواجهة، وبناء الثقة وإحداث منطقة أمان).

١٩ - وأشار ممثل فنلندا، باسم الاتحاد الأوروبي، إلى تقرير الشخصيات البارزة على أنه مساهمة وحيية لتحسين الميزة النسبية للأونكتاد وتسهيل الضوء عليها حتى تتم الاستفادة أقصى ما يمكن من عمل الأونكتاد في مجال التنمية. وقال إن دراسة التقرير وتوصياته ينبغي أن تتم ما بين الآن وموعد مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر، مع الخروج ببعض الاستنتاجات الأولية في الدورة التنفيذية لمجلس التجارة والتنمية في نيسان/أبريل ٢٠٠٧. وأوضح أن الاتحاد الأوروبي يشجع الأمين العام على تتبع هذه التوصيات التي هي ضمن اختصاص الإدارة الداخلية، مع إبقاء الدول الأعضاء على علم منتظم بالتقدم المحرز. وقال إن على الدول الأعضاء أن تتوصل إلى تفاهم مبكر في هذا الصدد. فبالإمكان إعطاء "الضوء الأخضر" للتوصيات المتعلقة بالإدارة الداخلية للأونكتاد وبالقضايا التي سبق الاتفاق عليها في توافق آراء ساو باولو أو في استعراض منتصف المدة. وسيتعين النظر في مجموعة أخرى من التوصيات بوصفها جزءاً من عملية التماسك الجارية على صعيد منظومة الأمم المتحدة. أما البقية، فينبغي أن تكون محط مناقشات وقرارات من قبل الدول الأعضاء في الأشهر المقبلة. وفيما يتعلق بالتوصيات الفردية، رحب الاتحاد الأوروبي بالدعوة إلى تعهد روح الشراكة والتغلب على المواقف النازعة إلى المواجهة، وتحسين هياكل وآليات صنع القرار في السياق الحكومي الدولي، إضافة إلى تحسين النتائج المؤدية إلى إيجاد حلول عملية، والتغلب على الدرجات المتفاوتة من عدم التماسك الداخلي في منشورات الأونكتاد. وورد بعض

توصيات فريق الشخصيات البارزة في النتائج المتفق عليها لاستعراض منتصف المدة، من قبيل استكشاف إمكانية عقد بعض اجتماعات الخبراء على أساس عدة سنوات وإقامة شبكات للخبراء.

٢٠ - وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي يتفق تماما مع الفكرة العامة للتقرير ومفادها أن على الأونكتاد أن يتخذ لنفسه موقعا على أساس امتياز النسي، وتمايزه وتكامله في مجال التجارة والتنمية، حتى يضع مواطن قوته رهن الاستخدام على أفضل ما يرام في تحقيق النتائج الإنمائية. وفيما يتعلق بالطريق إلى الأمام، قال إن الاتحاد الأوروبي منفتح لعملية شفافة تنشأ من فريق عامل غير رسمي يجتمع في أوائل ٢٠٠٧ ويقدم مناقشاته بانتظام إلى رئيس مجلس التجارة والتنمية. وأوضح أن النتائج المبنية من هذا الفريق غير الرسمي ينبغي تقديمها إلى مجلس التجارة والتنمية في دورته التنفيذية في نيسان/أبريل ٢٠٠٧، حتى يتمكن الأونكتاد بشكل أفضل من تناول الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر.

٢١ - وأكد ممثل الفلبين أن على الأعمال المتعلقة بتعزيز الأونكتاد أن تقع ضمن سياق الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وقال إن الهدف الأساسي ينبغي أن يكون تعزيز الأثر الإنمائي للأونكتاد والحفاظ على ولايته ومكانته الخاصة بصفته هيئة متفرعة عن الجمعية العامة. ومن الحاسم في هذا الصدد الاتفاق على كيفية التعامل بوضوح مع القضايا المتعلقة بالإجراءات المعنية. فسيكون من المهم تجنب النتائج غير المقصودة التي قد تنشأ إذا نفذت التوصيات قبل تحليل الآثار المترتبة عليها تحليليا كافيا. وينبغي أيضا الحرص على تفادي إضعاف العلاقة القوية والتاريخية التي تربط الأونكتاد بالبلدان النامية - أصمد المدافعين عن المنظمة.

٢٢ - وفيما يتعلق بالطريق إلى الأمام، دعا إلى التوسع بشكل أوضح في الآثار المترتبة عن توصيات فريق الشخصيات البارزة، وقال إن المداولات بشأن هذه المسألة ينبغي أن تسير بوتيرة تناسب الجميع. ذلك أن "الحصاد المبكر" ينبغي أن يقتصر على التوصيات الراسخة في نتائج استعراض منتصف المدة. وفي الختام، دعا إلى وضع مصفوفة تعدد جميع التوصيات المتاحة لحد الآن، بما فيها التوصيات الواردة في تقرير فريق الشخصيات البارزة، وتقرير مركز الجنوب ونتائج استعراض منتصف المدة.

٢٣ - وذكر ممثل اليابان أن بلده يؤيد جل ما جاء في توصيات فريق الشخصيات البارزة. وأثنى على قرار الأمين العام بإنشاء الفريق واستعراض جميع أنشطة الأونكتاد، ودعا إلى الإسراع في المناقشات على أساس التقرير بهدف عقد مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر في ٢٠٠٨. وقال إن هذه العملية ينبغي أن تبدأ حالا. وقال إن التركيز على الأنشطة التي توجد

للأونكتاد فيها خبرة من شأنه أن يحسن نوعية عمل الأونكتاد وبالتالي تحسين دوره. وفيما يتعلق بالمنشورات، أشار إلى تأييده للتبسيط والتركيز بشأن منتجات البحث الرئيسية، ولوضع آلية استعراض داخلية تساعد الأونكتاد على تلبية احتياجات واضعي السياسات في البلدان النامية. وينبغي للآلية الحكومية الدولية العمل من أجل تقديم مجموعات من الأدوات لاستخدامها في تحقيق نتائج عملية وإسهامات في وضع السياسات الوطنية وعملية وضع القوانين الدولية. وعلاوة على ذلك، سيدعم بلده فكرة إنشاء شبكة عالمية من المؤسسات الفكرية وفريق استشاري من العلماء البارزين في اقتصاد التنمية. وختاماً، دعا الدول الأعضاء إلى إدراك الفرصة الذهبية المتاحة لكون تقرير فريق الشخصيات البارزة متزامناً مع ولاية الأمين العام الحالي والأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر في ٢٠٠٨.

٢٤ - وشددت ممثلة جنوب أفريقيا على تقدير بلدها لما قام به الأمين العام من إنشاء لفريق الشخصيات البارزة في إطار مبادرة ترمي إلى تعزيز دور الأونكتاد بوصفه الهيئة الدولية الأولى المسؤولة عن تنسيق الأنشطة ووضع السياسات فيما يتعلق بالتجارة والتنمية على الصعيد الدولي. وقالت إن من المهم كذلك في هذا الصدد التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القضايا الموضوعية الواقعة ضمن ولاية الأونكتاد، مثل الحاجة إلى إيجاد حلول متفاوض بشأنها لقضايا التنمية، بما في ذلك إضفاء مزيد من التماسك بين التجارة الدولية والسياسات المالية، إضافة إلى التدابير الرامية إلى التخفيف من حدة الأثر غير المتناسب الذي تخلفه صكوك وضع القواعد في الاقتصادات المهمشة. وأشارت إلى أنه ينبغي مراعاة تنفيذ ولايات مؤتمر الأونكتاد الحادي عشر والتوصيات المنبثقة من استعراض منتصف المدة، إضافة إلى تقرير فريق الشخصيات البارزة. ومن أجل العمل على التنفيذ الفعال لهذه النتائج، ينبغي تعزيز ميزانية الأونكتاد. وفيما يتعلق بمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر، دعت إلى الخروج بنتائج عملية وفعالة تتناول الفوارق الآخذة في الاتساع الفاصلة بين مستويات التنمية في العالم المتقدم والعالم النامي، بما في ذلك ما يتعلق باعتماد قواعد وتخصصات ملائمة بشأن النظام المالي الدولي (وتلك مسألة تم تناولها بشكل ملائم في تقرير التجارة والتنمية لعام ٢٠٠٦).

٢٥ - وذكر ممثل الهند أن المخاوف السابقة التي أُبدت بشأن فريق الشخصيات البارزة لم تكن على أساس وأن تقرير هذا الفريق أكد من جديد وجاهة الأونكتاد، وتصدر الدور الحافز الهام للأونكتاد في تحقيق التنمية على الصعيدين الوطني والدولي، وأكد الممثل من جديد الحاجة إلى الحفاظ على الكفاءة الأساسية للأونكتاد وتحسينها. وقال إن بعض توصيات التقرير متعلق بمنظومة الأمم المتحدة ككل؛ وتعد أخرى اختيارية قد تقع ضمن اختصاص الأمين العام، بينما تقتضي توصيات أخرى اتخاذ قرار من جانب الدول الأعضاء. وأشار إلى أن العديد من التوصيات مردد في استعراض منتصف المدة. وشدد على ضرورة

النظر إلى التقرير على أنه مساهمة مفيدة في مداولات مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر وعلى وجود حاجة إلى إجراء نقاش وحوار على نطاق واسع بين الدول الأعضاء من أجل تقييم وجهة التوصيات الواردة في التقرير بالنسبة للهدف الكبير المتمثل في تعزيز الأثر الإنمائي للأونكتاد.

٢٦ - وفي معرض استشهاده بما قاله وزير التجارة والصناعة الهندي، أعرب عن تطلع بلده إلى أن يستمر الأونكتاد بعد تنشيطه في تقديم مساهمة حقيقية في مساعدة البلدان النامية على مواجهة التحديات التجارية والإنمائية المعقدة اليوم، والقيام بدور المنتدى الفكري الذي يقدم دراسات تحليلية وخيارات في مجال السياسة العامة تلائم التنمية وتترع إلى الابتكار. وسيشكل ذلك منظورا تقيّم من خلاله توصيات التقرير. وقال إن على الدول الأعضاء أن تدافع عن ملكيتها الجماعية للتقرير، مع التمهيص فيه بروح من الشراكة والتعاون.

٢٧ - ورحب ممثل الصين بالفرصة الساخنة لتبادل الآراء بشأن تقرير فريق الشخصيات البارزة والتوصيات الواردة فيه. وقال إن ذلك سيحسن نتائج استعراض منتصف المدة وسيمهد الطريق لعقد مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وقال إن تقرير فريق الشخصيات البارزة إيجابي عموما وأن التوصيات الـ ٢١ الواردة فيه جيدة التركيز، وعملية وإيجابية. وللدول الأعضاء أن تختار كيفية تنفيذها. وأشار إلى أن ذلك يقتضي توافقا في الآراء واسع النطاق ما أمكن، وقد يتحقق ذلك على أساس وحدة الهدف والإرادة السياسية. وشدد على استعداد بلده لاستكشاف التقرير ودراسته والعمل مع الدول الأعضاء الأخرى بطريقة مفتوحة شفافة من أجل وضع برنامج عمل لتحقيق توافق الآراء. وقال إن بلده يرى أن تحسين دور الأونكتاد يقتضي جهودا جبارة من الدول الأعضاء والأمانة. وبإمكان العديد من توصيات الفريق أن تشكل دفعا لجهود الدول الأعضاء لتنشيط المنظمة. ذلك أن الأمر ليس مسألة ميزانية وإنما هي قضية إرادة سياسية.

٢٨ - وشدد ممثل إندونيسيا على الترحيب بجميع الجهود الرامية إلى تحسين دور الأونكتاد، مثل إنشاء الأمين العام لفريق الشخصيات البارزة. وقال إن مناقشة متعمقة شاملة لتقرير الفريق في الاجتماعات الحكومية الدولية المقررة في مطلع ٢٠٠٧ ستشكل أساس الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وينبغي أن يتضمن ذلك أيضا عناصر من ملاحظات الأمين العام بشأن التقرير. ومن هذه العناصر تحسين التنسيق في أعمال الأونكتاد بهدف تعزيز القدرة الكلية للمنظمة. وأشار بعدم كثرة الهيئات الحكومية الدولية التابعة للأونكتاد، حتى لا تضعف برامج العمل الفعالة للأونكتاد التي تفيد البلدان النامية. وقال إن اجتماعات الخبراء قد أثبتت قيمتها في مساعدة البلدان النامية وتوجيهها في تسيير برامجها وسياساتها الإنمائية.

وأوضح أن علمية التداول بشأن تقرير الفريق ينبغي أن تكون في إطار فهم واضح لمضمون الوثيقة التأميلية وينبغي أن تقوم على أساس النتائج الناجحة لاستعراض منتصف المدة. ودعا إلى وضع جدول زمني لعملية التحضير لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر، وإلى إكمال العملية قبل الدورة التنفيذية لمجلس التجارة والتنمية في ٢٠٠٧.

٢٩ - وشدد ممثل لبنان على أن الأونكتاد أنشئ بوصفه منظمة مدافعة عن التنمية وقائمة على المعرفة من أجل تيسير اندماج البلدان النامية بنجاح في الاقتصاد العالمي من خلال تقديم أبحاث في التنمية وفي توجيه السياسات وإتاحة منتدى لبناء توافق الآراء من منظور إنمائي. وقال إن بلده ملتزم بتعزيز الأونكتاد وكل ركن من أركانه الثلاثة، وهي البحث والتحليل، وبناء توافق الآراء والمساعدة التقنية، لا سيما من منظور إنمائي وعلى قدم المساواة. وقال إن مسألة تحليل السياسات وبناء توافق الآراء ينبغي أن تظل العمل الرئيسي للأونكتاد، وينبغي للمساعدة التقنية أن تنبثق من النتائج المحصلة في هذين المجالين. وشدد على أن العمل على تعزيز الأونكتاد يجب أن يقوم على نتائج استعراض منتصف المدة، وأن يكون ذلك جزءاً من عملية تحضيرية متكاملة متماسكة لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وقال إن النظر في المقترحات الواردة في تقرير فريق الشخصيات البارزة يقتضي المشاركة التامة للآلية الحكومية الدولية، وأنه لا ينبغي في هذا الصدد الخلط بين اتخاذ القرار والتنفيذ. وأوضح أن أياً من التوصيات لا يخل بالتوازن بين الأركان الثلاثة للأونكتاد أو يضعف من مسؤولية الأونكتاد أمام الدول الأعضاء. وفي معرض إشارته إلى العلاقة التاريخية والتكافلية القائمة بين الأونكتاد ومجموعة الـ ٧٧ والصين، شدد على تأييد بلده لنظام المجموعات. وقال إن مفتاح تعزيز الأونكتاد يكمن في رعاية هذه العلاقة وفي تعزيزها.

٣٠ - وشدد ممثل المغرب على أن الهدف الأساسي للأونكتاد المتمثل في تعزيز التنمية وجعل التجارة في قلب المنظور الإنمائي، على نحو ما أكدته توافق آراء ساو باولو وخطة عمل بانكوك، سيظل قائماً في عالم آخذ في العولمة ولا يزال غير متوازن فيما يخص تنمية البلدان النامية. وقال إن الأونكتاد قد اكتسب خبرة كبيرة ومزايا نسبية بصفته هيئة مركزية في منظومة الأمم المتحدة للنظر في قضايا التجارة، والتكنولوجيا، والمالية وغير ذلك من القضايا ذات الصلة. وقال إن كفاءة الأونكتاد في مجال الاستثمار كفاءة مشهودة، على نحو ما يتجلى من مشاركة الأمين العام مؤخراً في مؤتمر بشأن الاستثمار في المغرب.

٣١ - وقال إن المقترحات الواردة في تقرير فريق الشخصيات البارزة تستحق كل النظر من الدول الأعضاء التي تعد مشاركتهم أساسية في تحديد أنسب طريق للمضي قدماً. وأوضح أن الأفكار الابتكارية والمهمة الواردة في التقرير ستكون وجهته ولا شك، لا سيما في سياق

إصلاح الأمم المتحدة، وينبغي مراعاتها قبل مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وينبغي القيام بذلك عبر نهج تشاركي قائم على ثلاثة أسس. أولاً، ينبغي للجهود أن ترمي إلى تحسين الدور الإنمائي للأونكتاد وإلى تعزيز أثره والحفاظ على مجالات اختصاصه. ثانياً، ينبغي تعزيز الأونكتاد داخل المنظومة الدولية. ثالثاً، ينبغي الحفاظ على خصوصية الأونكتاد ومكانته. وأشار إلى أن التركيز في هذا العمل ينبغي أن ينصب على إعادة تكييف المنظمة أو "إعادة تحريكها" (بدلاً من التنشيط) من خلال التعاون بين الدول الأعضاء، والأمانة والأمين العام.

٣٢ - وأعرب ممثل **بنغلاديش**، في معرض إشارته إلى التحفظات التي أبدت بشأن عضوية فريق الشخصيات البارزة، عن عرفانه للأمين العام على حسن نواياه عند إنشاء الفريق وعن رغبته في النظر فيه بطريقة مفتوحة. وأشار إلى وجود تطورين كبيرين ينبغي مراعاتهما، وهما إعادة التنظيم التي أجراها الأمين العام فعلاً داخل الأمانة، وتأثر الأونكتاد بما جاء في تقرير فريق الأمين العام للأمم المتحدة المعنون "توحيد الأداء". وأوضح أن ملاحظات الأمين العام للأونكتاد بشأن تقرير فريق الشخصيات البارزة قد خلف عدداً من القضايا غير الواضحة في هذا الصدد. ثم إن تلك الملاحظات لم تتوسع أيضاً في النظر في إعادة التنظيم الكبرى للأمانة التي يقتضيها تنفيذ توصيات فريق الشخصيات البارزة. وفي هذا السياق، دعا إلى تقديم معلومات عن الآثار المالية المترتبة على مقترحات فريق الشخصيات البارزة التي تقرر تنفيذها. وطلب أيضاً المزيد من المعلومات عن برامج المساعدة التقنية التي ينفذها الأونكتاد حالياً وعن كيفية تلبية المطالب الفعلية للدول الأعضاء، إضافة إلى طلب المزيد من الشفافية فيما يتعلق بإدارة الصناديق الاستثمارية للأونكتاد. وفيما يخص المضي قدماً، شدد على الحاجة إلى المزيد من التوضيحات قبل بدء المناقشة بشأن كل توصية من توصيات الفريق.

٣٣ - وأعرب ممثل **فنزويلا** عن تقدير بلده لإطلاق العملية الرسمية للمناقشات بشأن مستقبل الأونكتاد وكيفية تعزيز دوره وأثره في مجال التنمية. وشدد على أن العملية الحكومية الدولية في هذا الشأن ينبغي أن تكون شفافة وشاملة. وقال إن تنشيط الأونكتاد ما هو إلا مهمة واحدة ينبغي القيام بها في الأشهر المقبلة، وينبغي أن تكون في إطار العملية التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر التي ستبدأ قريباً. وأشار إلى أن التوصيات الواردة في تقرير فريق الشخصيات البارزة سيتعين تقسيمها إلى فئتين، أي تلك المتعلقة بنتائج عملية استعراض منتصف المدة وتستند إلى توافق آراء ساو باولو، والتوصيات التي ستقتضي مزيداً من التأمل وينبغي متابعتها في أثناء الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وأوضح أن توصيات الفئة الأولى قد تنفذ في إطار "الحصاد المبكر"، غير أن الفئة الثانية تقتضي عملية مسبقة من التشاور والتأمل على الصعيد الحكومي الدولي. لذا ينبغي للدول الأعضاء

ألا تخطط بين آليات التنفيذ والآليات الاستشارية. وقال إن تعزيز الأونكتاد ينبغي أن يتحقق عبر آلية حكومية دولية محسنة وسير أفضل لنظام المجموعات.

٣٤ - ووضعت ممثلة موزامبيق عمل فريق الشخصيات البارزة في السياق الأوسع لعملية الإصلاحات الشاملة للأمم المتحدة، حيث ينبغي للأونكتاد أن يحافظ على استقلاله واختصاصاته الأساسية وأن يوسعها. وشددت على أن الأونكتاد، في إطار مساهمته القيمة في خدمة قضية التنمية، سيظل المؤسسة الوجهة التي تتناول قضايا التجارة والتنمية والقضايا المتصلة بها. ومن المنظور الأفريقي، قالت إن على الأونكتاد أن يخضع للتنشيط بشكل متماسك حتى يساعد بصورة أفضل البلدان النامية من أجل الاندماج بنجاح في الاقتصاد العالمي. وأشارت إلى أن كل توصية من توصيات فريق الشخصيات البارزة ينبغي تحليلها بطريقة عملية ومتراصة، على خلفية الولايات الواضحة والمحدثة للأونكتاد على نحو ما هو محدد في خطة عمل بانكوك وفي توافق آراء ساو باولو. وفي الختام، أكدت تأييد بلدها لوضع اللمسات الأخيرة على الموضوع الرئيسي والمواضيع الفرعية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر في الوقت المناسب من أجل التركيز على القضايا الموضوعية التي يمكن تناولها في أكرا في ٢٠٠٨.

٣٥ - وشدد ممثل جمهورية إيران الإسلامية على أن نتائج استعراض منتصف المدة تشكل أرضية معززة لتحسين أنشطة الأونكتاد وأداء أركانه الثلاثة. وقال إن المسألة الرئيسية ستتمثل في ضمان استمرار الدور الذي يقوم به الأونكتاد بوصفه المؤسسة الرئيسية في منظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز التنمية والمساهمة في تمهيد الميادين العالمية للتجارة والمالية والتكنولوجيا وغيرها، بما في ذلك عبر العمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأشار إلى ضرورة النظر في توصيات فريق الشخصيات البارزة وغيرها من المساهمات في إطار التحضير لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وينبغي أن تفضي مداولات الدول الأعضاء إلى استنتاجات متسقة مع المناقشة الموضوعية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر ونتائجه. وقال إن من شأن بعض التوصيات أن يعزز الاستقلالية الفكرية للأونكتاد ونزاهته، وأن يحسن آليته الحكومية الدولية ومساهمته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن يساهم في تحسين وتعزيز عمل الأونكتاد في مجال المساعدة التقنية. بيد أن توصيات أخرى قد تضعف القدرات الحالية للأونكتاد. وفي هذا المنعطف الحاسم الذي تمر به منظومة الأمم المتحدة ككل في إطار عملية الإصلاح الشامل، يعد الدعم الحكومي الدولي حيويًا لضمان مستقبل الأونكتاد.

٣٦ - وفي الختام، ذكر المتكلم أن الموضوع الرئيسي والمواضيع الفرعية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر ينبغي البت فيها بنهاية شباط/فبراير ٢٠٠٧، حتى تتمكن الدول الأعضاء من

التركيز على القضايا الموضوعية للمؤتمر. وسيشكل ذلك أيضا فرصة، في إطار "الحصاد المبكر"، لمناقشة تلك التوصيات الراسخة في نتائج استعراض منتصف المدة.

٣٧ - وشدد ممثل نيبال على أن عملية إصلاح الأونكتاد ستقتضي متابعة بشأن الفقرات ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ من الوثيقة الختامية لاستعراض منتصف المدة. وقال إن تحسين دور الأونكتاد وتعزيز أثره في تنمية البلدان النامية وأقل البلدان نموا مصدر قلق رئيسي. وأشار إلى ضرورة الحفاظ على استقلالية المنظمة في إطار ولايتها الفريدة المتمثلة في تناول قضايا التجارة والتنمية والقضايا ذات الصلة بطريقة متكاملة، وإلى تعزيز مجالات عملها الأساسية تمشيا مع المعايير الرئيسية الثلاثة التي أوصحها تقرير فريق الشخصيات البارزة، وهي الميزة النسبية، والتميز والتكامل، والتدخل الاستراتيجي والحفز. وعلاوة على ذلك، ستكون علاقة المنظمة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، لا سيما من الجنوب، عاملا مهما في تحسين وجهة الأونكتاد وإنتاجيته في الميدان. وفيما يتعلق بتوصيات محددة في تقرير الفريق، قال إن خطوات سيتعين اتخاذها من أجل العمل على أن يكون مفهوم المؤسسة الفكرية العالمية مرتبطا باحتياجات البلدان النامية وأقل البلدان تقدما. وبالتالي سيتعين النظر في مؤسسات من هذه البلدان. أما فيما يخص العملية الحكومية الدولية وعملية بناء القدرات وهيكلهما، سيتعين على الدول الأعضاء أن تناقش وتحلل بالتفصيل الإيجابيات والسلبيات من أجل تحديد مسار العمل المقبل بشأن تلك القضايا. وإذا كان من الممكن الأخذ بمنطق "الستين" لعقد المؤتمر، فإن ذلك لا يصدق على الحجج المبررة لضرورة إصلاح النظام الحالي للمجموعات. ففيما يتعلق بالتعاون التقني، ينبغي زيادة مشاركة ومساهمة الأونكتاد في برامج التنمية الإقليمية على الصعيد القطري. وأوضح أنه ينبغي متابعة عمل الفريق من خلال عملية شفافة حتى يكون الأونكتاد أقرب إلى الوفاء بولايته.

٣٨ - وشدد ممثل بيلاروس على تقدير وفده لجودة الترجمة الروسية لتقرير الفريق وصدورها في الوقت المناسب. وقال إن الأونكتاد ما فتئ يفقد مكانته في ساحة البحث في قضايا التجارة والاستثمار، وأن من الضروري تنشيط المنظمة وإجراء استعراض موضوعي لعملها حتى يتكيف تماما مع عالم اليوم. وأشار إلى أن الدور الريادي للأونكتاد في وضع الاستراتيجيات الإنمائية، وتحضير البلدان للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، واستعراض السياسات الاستثمارية، والتغلب على الهوة التكنولوجية ودراسة التكامل الإقليمي دور ينبغي الحفاظ عليه وتعزيزه، مما يجسد ميزة المنظمة الرئيسية - العضوية العالمية - ويرز النطاق العالمي لأنشطتها. ومن أجل زيادة فعالية عمل الأونكتاد، يجب على المنظمة أن تراعي احتياجات جميع الدول الأعضاء وشواغلها وأولوياتها وأن تظل مستجيبة لطلبات أعضائها مسؤولة أمامهم. ومن الأمور الأخرى، ينبغي للأونكتاد أن ينظر في التماسك بين

الاستراتيجيات الوطنية والدولية وإلى كيفية العمل على عدم عرقلة تحرير الاقتصاد على الصعيدين الدولي والوطني للتقدم الإنمائي في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٣٩ - وفيما يتعلق بالتوصيات الفردية، شدد على تأييد بلده للشبكة العالمية للمؤسسات الفكرية التي ينبغي أن تقوم على مبدأ التمثيل العادل لكل المجموعات الإقليمية للبلدان، ولمبادرة تعزيز التقارير الرئيسية، والمقترحات المتعلقة بإنشاء صندوق استثماري جديد لتمويل مشاركة الخبراء من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في اجتماعات الخبراء التي يعقدها الأونكتاد. وأشار إلى ضرورة وضع معايير موضوعية لاختيار الخبراء، على أساس التوزيع الجغرافي العادل، والخبرة والمعرفة.

٤٠ - واتفق أيضا مع تحليل فريق الشخصيات البارزة للمشاكل المرتبطة بمشاريع التعاون التقني، مثل المشاكل المرتبطة بتجزؤ المشاريع، وعدم وجود الموارد المالية، وضرورة القيام بجدول منتظم وتقييم فعالية أربعة أو خمسة برامج كبرى. وبينما اتفق على أن المساعدة التقنية التي يقدمها الأونكتاد ينبغي أن تكون موجهة حسب الطلب ومفتوحة في وجه جميع البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، لم يؤيد توصية فريق الشخصيات البارزة الذي ذهب إلى قصر المساعدة التقنية للأونكتاد على البلدان النامية الأشد احتياجا. وقال إن توصيات الفريق تقتضي المزيد من التفصيل، مما يترتب عنه إجراء مناقشة بناءة من شأنها أن تسفر عن خطط عمل تجسد توافق آراء جميع الدول الأعضاء ومواقفها.

٤١ - وأكد ممثل تايلند من جديد على اعتقاد بلده بأن على الأونكتاد أن يظل متجاوزا للتوقعات من خلال تقديم نتائج مفيدة، منها المبادئ التوجيهية والحلول العملية للمناقشة بين الدول الأعضاء. وأيد فكرة إنشاء شبكة للمؤسسات الفكرية وفريق استشاري من العلماء البارزين في اقتصاد التنمية. وفيما يتعلق بالتوصيتين ٢ و ٥، شدد على ضرورة التعاون مع رؤساء الوكالات المتخصصة وتبسيط اتفاقات الشراكة بين الأونكتاد وغيره من الوكالات والجهات صاحبة المصلحة. وأوضح أن الأونكتاد قادر، رغم افتقاره إلى الموارد، على تقديم التوجيه والدعم والمساعدة التقنية والبرامج الإنمائية على الصعيد القطري، وقادر فعلا أيضا على تلبية الاحتياجات الإنمائية للمستفيدين الرئيسيين منه. غير أن المضني قدما بفعالية يتطلب مواصلة التحليل من أجل تنفيذ التوصيات. وفي هذا السياق، سيكون من المفيد وضع خارطة طريق لجمع التوصيات التي لها أهداف محددة ينبغي تحقيقها وفقا لجدول زمنية واضحة. وأيد المتكلم فكرة إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية وإقامة تعاون بناء بين جميع الدول الأعضاء

على أساس التوصية ١٠ لفريق الشخصيات البارزة، التي دعت إلى التعاون بين الدول الأعضاء على نبد المواجهة، وبناء الثقة وإشاعة روح من الشراكة الإنمائية.

٤٢ - وشددت ممثلة المكسيك على أهمية التعامل مع توصيات فريق الشخصيات البارزة بطريقة شمولية وشفافة. واتفقت مع النقاط الرئيسية الأربع الواردة في ملاحظات الأمين العام بشأن تقرير الفريق، وهي الدعوة إلى تكيف الأونكتاد مع البيئة العالمية المتغيرة؛ والدعوة إلى العمل سوية دون مواجهة؛ والتركيز على الفعالية والأثر؛ ودور المنظمة بصفتها مؤسسة فكرية. وقالت إن بلدها يرحب بإنشاء فريق عامل حكومي دولي مفتوح العضوية من شأنه التوسع في دراسة الكفاءات الرئيسية الموجودة في المنظومة. وبشأن تنشيط الركن المتعلق بالبحث في أنشطة الأونكتاد، قالت إن هذه الأنشطة ينبغي أن تفيد جميع الأمم والشعوب. وأشارت إلى أن على سياسات واستراتيجيات المنظومة الإنمائية في الأمم المتحدة أن تكون شمولية، مع التسليم بضرورة وضع مبادرات إنمائية متماسكة على مقاس احتياجات كل بلد حتى تكون التنمية مستدامة. وأكدت من جديد أن القيادة الجماعية ضرورية لضمان العمل الاستباقي تمشياً مع توافق آراء مونتيري، وغير ذلك من المؤتمرات والمؤسسات الإنمائية الأخرى، بمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص. وقالت إن عمل الشخصيات البارزة ضروري، رغم أن بعض التوصيات يقتضي مزيداً من التحليل، بينما قد تنفذ أخرى وفقاً لجدول زمنية مختلفة. وعلى القدر نفسه من الأهمية هناك السعي إلى التكامل مع مساهمات أخرى.

٤٣ - وشدد ممثل الأرجنتين على أن الدورة التنفيذية لمجلس التجارة والتنمية تشكل بداية النقاش والتشاور بهدف عقد مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر، ومن ذلك تعزيز المنظمة واقتسام المسؤوليات فيما بين الدول الأعضاء من أجل العمل. وقال إنه إذا أريد للأونكتاد أن يستمر في وجاهته تمشياً مع ما جاء في دياحة وثيقته التأسيسية و "روح ساو باولو"، فإن على الأونكتاد أن يفضي في تركيزه إلى نقاش بشأن إجراءات محددة ومشاورات شفافة. وتحديد أكثر، من القضايا التي يمكن النظر فيها المواضيع الجديدة التي حددها الفريق - وهي ترشيد مشاريع التعاون التقني وإضفاء الطابع الرسمي على تنفيذها، وإجراء تحسينات كبيرة في سير عمل أفرقة الخبراء، وعدم وجود استراتيجية للمنشورات والتخلف عن نشرها بالشكل الملائم، وزيادة التنسيق في البرامج، وتحسين مجالات البحث. وأشار إلى أن من شأن المعهد الافتراضي أن يشكل نقطة بداية لإحداث شبكة عالمية للمؤسسات الفكرية. ولن تدعو الحاجة إلى إنشاء مجلس استشاري للمساعدة التقنية.

٤٤ - وشدد ممثل الجزائر على أن تنشيط الأونكتاد والإعداد لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر أمر ينبغي أن يكون شديد الارتباط باستمرار العمل الذي سبق القيام به في أثناء استعراض منتصف المدة. وقال إن بعض مقترحات الشخصيات البارزة قد سبق أن نوقشت في استنتاجات الاستعراض. وقال إن على الدول الأعضاء أن تشرع في المهمة الصعبة المتمثلة في تكييف التقرير من أجل تعزيز تنفيذ توافق آراء ساو باولو وتدعيم الدور المركزي للأونكتاد فيما يتعلق بالإدارة المتكاملة لمسائل التجارة والتنمية. وأوضح أن بلده سيواصل دعم عمل الأونكتاد وسيدعو إلى ضمان تمويل المسائل الإنمائية، حتى يتمكن الأونكتاد من القيام بدور حيوي في إعادة التنظيم الفكري للمنظومة الاقتصادية الدولية. ولذلك الغرض، ينبغي المداومة على تحسين نوعية أبحاث الأونكتاد وتحليلاته وتعزيز موارده البشرية والمالية. وفي معرض إشارته إلى العلاقة التاريخية الرابطة بين إنشاء الأونكتاد ومجموعة الـ ٧٧ والصين، أشار إلى أن تدعيم المجموعات الإقليمية من شأنه أن يؤدي إلى التعاون، وإلى روح بناءة، وثقة وفعالية. وسيكون ذلك متسقا مع التوصيات الواردة في تقرير الشخصيات البارزة ومن شأنه أن يشكل أساسا مفيدا للنقاش في المستقبل.

٤٥ - وشدد ممثل الاتحاد الروسي على ملاءمة تقرير فريق الشخصيات البارزة من حيث التوقيت وعلى وجهته بالنسبة للجهود الرامية إلى تحسين فعالية الأونكتاد. وقال إن المناقشة التي جرت في استعراض منتصف المدة قد أثبتت أن الأونكتاد منظمة في حاجة إلى إصلاح هيكليها وأسلوب عملها وإن كان عليها إقبال. وينبغي تحقيق ذلك من خلال عملية متأنية متوازنة ترعى قدرة المنظمة على تنفيذ ولاياتها. وسيتم تدعيم المزايا النسبية للأونكتاد في جميع الأركان الثلاثة لأنشطته. وقال إن اقتراح إنشاء شبكة عالمية من المؤسسات الفكرية فكرة مهمة في هذا الصدد، وأن من المتعين مراعاة التمثيل الجغرافي العادل، على أساس عمل المعهد الافتراضي ربما. ثم إن المزيد من الدينامية عبر مشاركة أكاديميين ومشاركين من القطاع الخاص بارزين سيساعد أيضا الآلية الحكومية الدولية على الاحتفاظ بوجهاتها وأثرها. غير أن إعادة تنظيم محتملة ينبغي أن تعمل على الاحتفاظ بجميع الأنشطة الحالية وعلى إقامة روابط أفضل بين الدول الأعضاء والأمانة.

٤٦ - وأردف قائلا إن ثقافة النقاش السياسي ينبغي أن تقوم على الاحترام ومراعاة شواغل محددة وقضايا عملية. فسيضيف ذلك المصادقية على نظام المجموعات. وعموما، ينبغي الاحتفاظ بكفاءات الأونكتاد في المجالات الرئيسية المتصلة بالاستثمار، والمنافسة، والخدمات، والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتحسين القدرة على المنافسة، ومقاييس المحاسبة وتنظيم المشاريع. وقال إن مسألة مهمة أخرى ينبغي مراعاتها في هذا الصدد وتعلق بالتعاون مع

الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، ولا سيما اللجان الإقليمية، ومنظمة التجارة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٧ - وشدد ممثل تونس على التزام بلده المتواصل بتعزيز دور الأونكتاد وقدرته فيما يتعلق بالعمل الإنمائي. ورحب بالمساهمة القيمة التي قدمها الفريق بتقريره فيما يتعلق بمستقبل الأونكتاد، وهو التقرير الذي ينبغي عده خطوة إلى الأمام تجاه عقد مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وقال إن توصيات الفريق تشكل دفعة للنقاش بشأن سير عمل المنظمة، وخزانة لأفكار محتملة لتحديد دور الأونكتاد مستقبلاً. وأشار إلى أن جانباً مهماً في هذا الصدد هو مسألة عمل المنظمة على التغلب على الهوة الرقمية، في متابعة مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، الذي عقد في تونس.

٤٨ - وأكد ممثل كندا ما تميز به تقرير فريق الشخصيات البارزة من صدور في الوقت المناسب ووجاهة وتطلعية، وهو تقرير غير مفرط في رؤيته وواضح في لغته. وقال إن التقرير يقدم اقتراحات ملموسة ببناء مواطن القوة الأساسية في الأونكتاد، مع عرض مقترحات وروابط عملية بعملية إصلاح الأمم المتحدة الجارية على نطاق أوسع. وفي هذا السياق، سيكون من المفيد تقديم تقييم للآثار المترتبة على مقترحات إصلاح الأمم المتحدة الشاملة في الأونكتاد. وعلاوة على ذلك، ستشكل ملاحظات الأمين العام أساساً جيداً للنظر في المجموعات الثلاث من التوصيات، وأكد المتكلم من جديد دعم كندا لنهج المراحل الثلاث الذي أيدته المجموعة بآء. ومن حيث التوصيات الفردية، شدد على اعتقاده أن المشاركة إلى جانب القطاع الخاص ينبغي السعي إليها، وربما بالتعاون مع مركز التجارة الدولية. وختاماً، أيد التوصية ٨، التي دعت إلى إنشاء فريق من علماء الاقتصاد البارزين. وبشأن التوصية ١٨، شدد على أن المشاركة على الصعيد القطري، سيتعين تكييفها مع النهج العالمي للأونكتاد.

٤٩ - وذكرت ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية أن تقرير فريق الشخصيات البارزة جدير بالعناية لدى النظر فيه. ووافقت على أن ملاحظات الدول الأعضاء بشأن التوصيات ينبغي ربطها بالأعمال التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر وأن التوصيات التي اتفق عليها الأعضاء مفيدة وينبغي تنفيذها بدون تأخر. ثم إن عملية الإصلاح والتمحيص لا ينبغي حصرها في المسائل التي تقتضي من الأمانة أن تتغير، وإنما تشمل أيضاً المسائل التي تقتضي من الدول الأعضاء أن تعيد تقييم تعاونها ووضع طلباتها إلى المنظمة حسب الأولويات. وسيمكن ذلك الأونكتاد من الاستجابة بفعالية أكثر لطلبات الدول الأعضاء، كما سيمكن أيضاً الدول الأعضاء من الحصول على الأفراد والموارد للمشاركة بإيجابية في الاجتماعات والأنشطة التي يؤديها والاستفادة منها.

٥٠ - وأعربت عن تقدير بلدها لملاحظات الأمين العام وللمصفوفة التي حددت من ينبغي أن يتزعم دور متابعة كل توصيات من توصيات الفريق الـ ٢١. وبشأن التوصيات التي ستقع أساس في نطاق الأمين العام، قالت إن بلدها يتطلع إلى العمل مع الأمين العام من أجل فهم أفضل لكيفية تنفيذ تلك التوصيات ولأولوياتها النسبية وعلاقتها بالتوصيات الأخرى الواردة في التقرير. أما بخصوص التوصيات التي ستكون أساسا من اختصاص الدول الأعضاء، قالت إنها تتطلع إلى المشاركة في حوار مثمر بهدف إيجاد توصيات يمكن تأييدها وتنفيذها بسرعة، وإيجاد أخرى يمكن إحالتها إلى مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. ودعت إلى بدء المناقشات بشأن التوصيات في مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، حتى يتسنى في أواخر شباط/فبراير الخروج بأفكار بشأن الأولويات المشتركة في الوقت المناسب لاجتماعات اللجان.

٥١ - ورحب ممثل كوبا ببدء الحوار بين الدول الأعضاء والأمانة بشأن تنشيط الأونكتاد، وأكد من جديد التزام بلده بتعزيز المنظمة بطريقة تعاونية بناءة. وقال إن هذه العملية لا ينبغي أن تشمل تقرير فريق الشخصيات البارزة وملاحظات الأمين العام فحسب، بل ينبغي أن تشمل أيضا ورقة مركز الجنوب ومساهمات الدول الأعضاء. وإضافة إلى ذلك، لا يمكن أن تمثل العملية في مراجعة ولايات الأونكتاد، وإنما سيتعين عليها أن تركز على كيفية تحسين مكانة الأونكتاد وتعزيز أثره داخل منظومة الأمم المتحدة، مع الحفاظ على استقلالية المنظمة وطابعها الفريد. وبشأن تقرير فريق الشخصيات البارزة وتوصياته، قال إن عددا من التوضيحات ينبغي تقديمها، حتى يكون التنفيذ من أجل تعزيز المنظمة لا من أجل إضعافها. وذكر أن اتخاذ قرار بشأن جميع التوصيات الواردة في التقرير سيقتضي مشاركة الدول الأعضاء، وأن جميع التوصيات ينبغي إخضاعها لمناقشات حكومية دولية وتنفيذها بتوافق الآراء.

٥٢ - وشدد ممثل جيبوتي على تقدير بلده للأمين العام على إنشاء فريق الشخصيات البارزة وعلى ما قام به الفريق من عمل. وقال إن ذلك يشكل فرصة للمشاركة في مناقشة متعمقة بشأن أثر الأونكتاد ودوره في المستقبل، لا سيما فيما يتعلق بأقل البلدان نموا وبأفريقيا. وأشار إلى ضرورة الاتفاق عالميا على أن العالم لم يعد يعيش مرحلة الستينيات، حينما أنشئ الأونكتاد، وإنما يعيش في ٢٠٠٦. فكما يتطور العالم ينبغي للعقول أن تتطور، لأن الأفكار البالية لا تغير واقع العالم في شيء. وعلى هذه الخلفية، ثمة حاجة إلى تنشيط المنظمة. غير أنه سيتعين على الدول الأعضاء العمل على ألا يشل عدم التمويل الأونكتاد المنشط. وبشأن التوصيات الفردية الواردة في تقرير الشخصيات البارزة، شدد على أهمية التوصيات ١٨ و ١٩ و ٢٠ بالنسبة لأقل البلدان نموا.

٥٣ - وشدد ممثل جمهورية ترازيا المتحدة على تقدير بلده لمبادرة الأمين العام ولعمل الفريق، ولا سيما الدور الذي قام صاحب السعادة السيد بنيامين مكابا في تلك العملية. وقال إن الأونكتاد سيظل منظمة حيوية تساعد أقل البلدان نمواً على الاندماج في الاقتصاد العالمي على أساس العدل والإنصاف. وقال إن التخطيط للمستقبل وللموارد الكافية سيكون ضرورياً في هذا الصدد. وفي معرض التشديد على أهمية تنشيط الأونكتاد، دعا إلى القيام بعملية سريعة وبناءة من أجل تحسين الدور الإنمائي للمنظمة، الذي سيحسن، بدوره، آفاق أقل البلدان نمواً من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقال إنه ينبغي النظر بتأن في توصيات فريق الشخصيات البارزة، وتحديد مجموعة من تدابير التنفيذ، لكي ترصدها الدول الأعضاء، حتى تتأكد من أن العملية في المسار الصحيح. وذكر أن المسألة أمام جميع الجهات الفاعلة والمشكلة للأونكتاد ينبغي ضمها بمستويات متفق عليها وفي إطار جداول زمنية متفق عليها.

٥٤ - وأشار ممثل إثيوبيا إلى أن تقرير فريق الشخصيات البارزة وثيقة تاريخية ينبغي أن تساعد في إطلاق عملية تنشيط الأونكتاد. وفي إطار النظر في ملاحظات الأمين العام، علق على التوصيات الفردية الواردة في التقرير. فاتفق على ضرورة احتفاظ الأونكتاد بدوره الريادي فيما يتعلق بالقضايا الناشئة الرئيسية، وعلى ضرورة إنشاء شبكة عالمية من المؤسسات الفكرية، من أجل جعل الأونكتاد أكثر فعالية وكفاءة، رغم أنه سيكون من المهم تحديد الصالح من الشركاء الإقليميين. وبشأن البحث، ينبغي التشديد أكثر على نوعية منتجات الأونكتاد. وفيما يتعلق بالآلية الحكومية الدولية، قال إن التوصية ١٠ ستكون مفيدة، غير أنه ينبغي الحرص على عدم إساءة عبارة "المواجهة" في هذا السياق، إذ قد تشير أيضاً إلى النقاش المفيد وإلى مقارنة الإيجابيات والسلبيات. وقال إن تدعيم اللجان ينبغي أن يضمن عدم إغفال أي قضايا وأن تغطيتها قد تحسنت عبر مناقشة أكثر تعمقا وتركيزا. واتفق مع التوصية التي دعت إلى تحسين تركيز المؤتمرات، ولا سيما إلى القضاء على عمليات استعراض منتصف المدة. وفيما يتعلق بالمساعدة التقنية، قال إن التقرير يقدم توصيات ممتازة تستحق النظر فيها بجدية. فعلى سبيل المثال، سيكون إنشاء لجنة مشتركة بين الشعب معنية باستعراض المساعدة التقنية أمراً مفيداً لضمان التماسك والتنسيق. وسيكون من المفيد أيضاً إنشاء هيئة استشارية تعنى بالتعاون التقني.

٥٥ - وفيما يخص المضي قدماً، قال إن على الأونكتاد أن يكون في مستوى التحديات التي حددها فريق الشخصيات البارزة. والأهم من ذلك هو العمل على عدم تفويت الفرصة التي أتاحتها التقرير، لا سيما في ضوء الأعمال التحضيرية المقبلة لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر.

٥٦ - وذكر ممثل زمبابوي أن تقرير فريق الشخصيات البارزة جاء في الوقت المناسب ووجيه في آن واحد. وأعرب عن تقدير بلده لعمل الفريق وللأمين العام، الرامي إلى تحسين دور الأونكتاد وتعزيز أثره في التنمية. وفي هذا السياق، قال إن من المهم تأكيد الهيكل المتميز للأونكتاد من جديد، وهو ما ينبغي أن يكون راسخا في مهمة تسخير التجارة من أجل التنمية. وأشار إلى أن توصيات فريق الشخصيات البارزة قد تكون مفيدة في هذا الصدد. لذا يتعين الحرص على تحسين أثرها الإنمائي. وفي هذا الصدد، من المهم عدم إغفال النهج الشمولي المتبع إزاء إصلاح الأونكتاد، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لأفريقيا فيما يخص التجارة، والتمويل والاستثمار.

٥٧ - وأعرب ممثل مركز الجنوب، بصفته مراقبا في الدورة التنفيذية الأربعين لمجلس التجارة والتنمية، عن تقدير منظمته لتقرير فريق الشخصيات البارزة وملاحظات الأمين العام وهو ما يشكل مساهمة قيمة ونظرة حكيمة في دور الأونكتاد في المستقبل في عالم سريع التغير. وفي معرض إشارته إلى المساهمات السابقة لمركز الجنوب في عمل الفريق، وفي مذكرة تحليلية نُشرت مؤخرا بشأن هذا الموضوع، شدد على أن التحدي سيتمثل في إيجاد طريقة لوضع الأونكتاد في المسار الصحيح. وقال إن للمنظمة القدرة والخبرة والولاية لكي تكون مؤسسة متعددة الأطراف ذات استمرارية، واستراتيجية ومنشّطة تساعد البلدان النامية بطريقة استراتيجية على مواجهة تحديات عالم سريع التغير بكونها مصدرا رئيسيا لفكر يضع سياسة إنمائية استراتيجية بديلة "تفوق التوقعات"، ومنتدى أوليا للحوار الحكومي الدولي المتعدد الأطراف بين الشمال والجنوب وبناء توافق الآراء، مع احترام القانون الملزم منه وغير الملزم؛ وآلية تقدم من خلالها البلدان النامية والبلدان المتقدمة المساعدة التقنية من أجل تحسين النتائج الإنمائية. وأشار إلى أن مناقشة تقرير الفريق في هذا الصدد ينبغي أن تراعي مبادرات وعمليات حكومية دولية أخرى وينبغي وضعها في سياق العملية التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر. وقال إنه ينبغي مناقشة التغييرات التي ستجرى على طريق عمل الأونكتاد مناقشة متعمقة من منظوري الظرفية والنظامية، الراميين إلى إيجاد عالم أفضل أكثر توازنا وعدلا. وقال إن بإمكان الأونكتاد أن يعتمد على الدعم الكامل لمركز الجنوب في هذا المسعى.

٥٨ - وشكر رئيس مجلس التجارة والتنمية جميع الوفود على مشاركتها الإيجابية، التي أكدت أهمية إنشاء الأمين العام لفريق الشخصيات البارزة. وأعرب عن خالص تقديره للأمين العام في هذا الصدد.

الإجراء الذي اتخذته المجلس

٥٩ - قرر المجلس إجراء مشاورات مفتوحة وشفافة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ لغرض النظر بشكل متعمق في تقرير فريق الشخصيات البارزة. وستتعلق تلك المناقشات أيضا بمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة بنهاية شباط/فبراير ٢٠٠٧ والبدء رسميا في العملية التحضيرية لمؤتمر الأونكتاد الثاني عشر في نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

الفصل الثاني

مسائل أخرى

(البند ٣ من جدول الأعمال)

٦٠ - طلبت ممثلة قيرغيزستان أن يوافق مجلس التجارة والتنمية على طلب انضمامها إلى المجموعة دال. وقالت إن قيرغيزستان عضو في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ومعترف بها بصفتها بلدا يمر اقتصاده بمرحلة انتقالية وأنها كانت أول بلد في الاتحاد السوفياتي السابق ينضم إلى منظمة التجارة العالمية. وأشارت إلى أن قيرغيزستان مصنفة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك ضمن المجموعة الآسيوية لأسباب جغرافية، ولا توجد أي نية لتغيير مركزها في نيويورك في الأجل القصير. غير أن بحثا كشف بأن العضوية في جنيف في مختلف القوائم لا يستند أساسا إلى التوزيع الجغرافي. فعلى سبيل المثال، هناك القائمة باء المشكلة من بلدان أوروبية في الغالب تضم بلدانا غير أوروبية أيضا. وقالت إن القائمة تضمنت عندما وضعت أصلا بلدانا كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي السابق والاقتصادات الاشتراكية السابقة. وبالتالي، وعلى أساس هذه المعايير، ينبغي لقيرغيزستان، التي كانت عضوا سابقا في الاتحاد السوفييتي، أن تكون عضوا في المجموعة دال.

٦١ - وأبلغت ممثلة الجمهورية التشيكية المجلس بأن حكومتها غير موافقة على طلب قيرغيزستان الانضمام إلى المجموعة دال.

٦٢ - وذكر ممثل بيلاروس، متحدثا باسم المجموعة دال، بتاريخ طلب قيرغيزستان، الذي قُدم في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. فقد ناقشت المجموعة دال هذا الطلب في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وفي مشاورات رئيس المجلس في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ وفي اجتماع مكتب مجلس التجارة والتنمية في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. لم يُبد أي اعتراض أو تحفظ في تلك الاجتماعات. عند ذلك، رأت بيلاروس، بصفتها منسقة المجموعة دال، أن المسألة حظيت بتوافق تام في الآراء وبالدعم الكامل لجميع الدول الأعضاء. للأسف، في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، تلقت بيلاروس رسالة من الجمهورية التشيكية تبدي فيها تحفظها فيما يتعلق بطلب قيرغيزستان العضوية في المجموعة. وطلب المتكلم إلى أمانة الأونكتاد وإلى الوفود في الاجتماع المساعدة في إيجاد حل ملائم لهذه القضية.

٦٣ - ورحب ممثل الاتحاد الروسي بطلب عضوية قيرغيزستان. وقال إنه يتفق تماما مع الحجة التي ساقها ممثل البلد وأن رغبة قيرغيزستان في الانضمام إلى المجموعة دال تجسد روح

التغيير داخل الأونكتاد. ذلك أن قيرغيزستان قد تقدم مساهمة كبيرة في زيادة فعالية مجموعة البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وفي تطويرها الدينامي. وذكر بالدور المهم الذي قامت به الجمهورية التشيكية في المجموعة دال عندما كانت منسقة المجموعة. وأعرب عن أسفه لتغير مجرى الأحداث، غير أنه يحترم رأي الجمهورية التشيكية واقترح الإحاطة به علما. واستدرك قائلا إن الأغلبية الساحقة للمجموعة دال لها رأي مخالف. فلكل عضو في الأونكتاد الحق في اختيار المجموعة التي يرغب في الانتماء إليها وفقا لمصلحه الخاصة. ثم إنه من المهم أيضا مراعاة التوصية ١١ من تقرير فريق الشخصيات البارزة، التي تدعو إلى المزيد من المرونة في النهج المتبع لإزاء تشكيل المجموعات. وختاما، اقترح أن يحيط مجلس التجارة والتنمية علما بتحفظ الجمهورية التشيكية، مع قبوله أيضا لطلب قيرغيزستان العضوية في المجموعة دال.

٦٤ - وأشار ممثل المملكة المتحدة إلى وجود بعض التحفظ بشأن عضوية قيرغيزستان في المجموعة دال في هذا الوقت، غير أن ذلك لا يعنى استحالة التوصل إلى توافق تام في الآراء في وقت لاحق. وقال إن هذه مسألة على المجموعة دال حلها. ففي الأونكتاد، تعمل الدول الأعضاء على أساس التوافق التام في الآراء، وأن "توافقا ناقصا واحد" لن يشكل بالتالي سابقة حسنة يؤخذ بها.

٦٥ - وذهب ممثل أوزبكستان إلى ما ذهب إليه ممثلا بيلاروس والاتحاد الروسي فيما يتعلق بما وقع وأن أي اعتراض لم يُثر في الماضي. وقال إن بلده ليس له من جانبه أي اعتراض على طلب قيرغيزستان العضوية في المجموعة دال. وطلب إلى ممثلة الجمهورية التشيكية أن تفسر سبب تغيير وفد بلدها لرأيه قبيل النظر في طلب قيرغيزستان.

الإجراء الذي اتخذته المجلس

٦٦ - قرر المجلس مواصلة المشاورات في المجموعة دال بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن طلب قيرغيزستان العضوية في المجموعة. وأحاط المجلس علما بالمشاورات الجارية وقرر إدراج مسألة طلب قيرغيزستان ضمن جدول أعمال الدورة التنفيذية المقبلة للمجلس، المقرر عقدها في نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

الفصل الثالث

المسائل المؤسسية والتنظيمية والإدارية وما يتصل بها من مسائل

افتتاح الدورة

٦٧ - افتتح الدورة السيد محمد السالك ولد محمد الأمين (موريتانيا)، رئيس المجلس.

إقرار جدول الأعمال

٦٨ - أقر المجلس جدول الأعمال المؤقت الوارد في الوثيقة TD/B/EX(40)/1، بصيغته المعدلة (وللاطلاع على جدول الأعمال بالصيغة التي أُقر بها، انظر المرفق الأول أدناه).

المكتب

٦٩ - انتُخب مكتب المجلس في دورته الثالثة والخمسين. وبالتالي فإن مكتب المجلس كان على النحو التالي:

الرئيس: السيد محمد السالك ولد محمد الأمين (موريتانيا)

نواب الرئيس: السيد أرسين باليهوتا (أوغندا)

السيد خوان أنطونيو فيرنانديس بالاسيوس (كوبا)

السيدة أندري لوغار (سلوفينيا)

السيد خوان أنطونيو مارتش (إسبانيا)

السيدة أليكس فان موفن (بلجيكا)

السيد فريديريك أرثر (النرويج)

السيدة ليسا كارل (الولايات المتحدة الأمريكية)

السيد يوري أفانيسييف (الاتحاد الروسي)

السيد محمد علي زاري زار (جمهورية إيران الإسلامية)

السيد ميغيل بوتيسا (الفلبين)

المقررة: السيدة أنا إينيس روكانوف (أوروغواي)

تقرير المجلس عن أعمال دورته التنفيذية الأربعين

٧٠ - أذن المجلس باستكمال تقرير دورته التنفيذية الأربعين تحت إشراف الرئيس.

المرفق الأول

جدول أعمال الدورة التنفيذية الأربعين للمجلس

- ١ - إقرار جدول الأعمال
- ٢ - تقرير فريق الشخصيات البارزة
- ٣ - مسائل أخرى
- ٤ - تقرير المجلس عن أعمال دورته التنفيذية الأربعين

المرفق الثاني

الحضور^(١)

١ - حضر الدورة ممثلون عن الدول التالية الأعضاء في مجلس التجارة والتنمية:

تركيا	الاتحاد الروسي
تونس	إثيوبيا
جامايكا	الأرجنتين
الجزائر	إسبانيا
الجمهورية التشيكية	إسرائيل
جمهورية تترانيا المتحدة	أفغانستان
الجمهورية الدومينيكية	إكوادور
الجمهورية العربية السورية	ألمانيا
جمهورية كوريا	إندونيسيا
جنوب أفريقيا	أنغولا
جيبوتي	أوزبكستان
رواندا	أوغندا
زامبيا	إيران (جمهورية - الإسلامية)
زمبابوي	آيرلندا
سري لانكا	إيطاليا
السلفادور	باراغواي
سلوفاكيا	باكستان
سلوفينيا	البرازيل
السنغال	البرتغال
سويسرا	بلجيكا
شيلي	بلغاريا
الصين	بنغلاديش
عمان	بنن
غابون	بولندا
غانا	بوليفيا
غينيا	بيرو
فرنسا	بيلاروس

(١) للاطلاع على قائمة المشاركين، انظر TD/B/EX(40)/INF.1.

الفلبين	تايلند
موزامبيق	فنزويلا
ميانمار	فنلندا
النرويج	قيرغيزستان
النمسا	كندا
نيبال	كوبا
نيجيريا	كوستاريكا
نيكاراغوا	كولومبيا
هايتي	لبنان
الهند	ليسوتو
هندوراس	ماليزيا
هنغاريا	مدغشقر
هولندا	مصر
الولايات المتحدة الأمريكية	المغرب
اليابان	المكسيك
اليمن	المملكة العربية السعودية
اليونان	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
	وآيرلندا الشمالية
	موريشيوس

٢ - وحضر الدورة ممثلون عن الدول التالية الأعضاء في الأونكتاد ولكن غير الأعضاء في مجلس التجارة والتنمية:

كمبوديا

الكرسي الرسولي

تيمور - ليشتي

٣ - وحضر الدورة ممثل عن البلد المراقب التالي:

فلسطين

٤ - وكانت المنظمات الحكومية الدولية التالية ممثلة في الدورة:

الاتحاد الأفريقي

الجماعة الأوروبية

المنظمة الدولية للفرانكوفونية

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الجنوب

٥ - وكانت الوكالة التالية التابعة للأمم المتحدة ممثلة في الدورة:

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٦ - وكانت منظمة التجارة العالمية ممثلة أيضا في الدورة.

٧ - وكانت المنظمتان غير الحكوميتين التاليتين ممثلتين في الدورة:

الفئة العامة

منظمة مهندسي العالم

منظمة أوكابروس الدولية.